



المدارس الصيفية

خلفية

يُقدم المُلخص أدناه الأدلة البحثية حول المدارس الصيفية في سياق العالم العربي.

تُرکز مجموعة أدوات التعليم على الأثر الواقع على مخرجات المتعلّمين؛ حيث تقدم تقديرًا لمتوسط أثر المدارس الصيفية في التقدم المُحرز في التعليم، وذلك استنادًا إلى عدد كبير من الدراسات الكمية المجمعّة من جميع أنحاء العالم.

تقدم هذه الصفحة ملخصًا وتحليلًا للدراسات الفردية حول نهج المدارس الصيفية المُطبّق في العالم العربي، وعلى خلاف مجموعة الأدوات، فإنها تتضمن دراسات لا تقدم تقديرًا للأثر، وإنما تبحث في تطبيق التدخلات ونظرة مديري المدارس والمعلمين والطلبة إليها باستخدام مجموعة من الطرق البحثية، وتُعد هذه المعلومات مفيدة بالنسبة لمديري المدارس والمعلمين الراغبين في الاطلاع على أمثلة محددة عن تدخلات المدارس الصيفية التي طبقت في العالم العربي.

مُلخص الأبحاث التي أُجريت في العالم العربي

تشير الأبحاث العالمية إلى أن المدارس الصيفية يمكن أن تُحسّن مخرجات التعلّم للطلبة إذا اشتملت على عنصر أكاديمي واضح، وكانت مكثفة، ومزودة بالموارد بشكل جيد، وتتضمن دروس المجموعات الصغيرة التي يقدمها معلمون مدربون وذوو خبرة. في بعض السياقات في العالم العربي، استُخدمت المدارس الصيفية كتدخلات تهدف إلى تحسين نظام التعليم بزيادة معرفة الطلبة، وتطوير مواهبهم، وتنمية مهاراتهم الابتكارية والتكنولوجية.

حددت عينة عشوائية من 170 طالبًا في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية من بين 720 طالبًا مسجلًا في نظام التعليم في المدارس الثانوية المطورة في فصل الصيف للعام الدراسي (2013 – 2014) (Meqbaal, 2017). أظهرت استجابات الطلبة للاستبانات أن هذا النظام الجديد يُركز بشكل كبير على تطوير مواهب الطلبة ومشاركتهم في الأنشطة وتلبية احتياجاتهم واهتماماتهم. تهدف هذه البرامج الإثرائية الصيفية أيضًا إلى تقديم الرعاية الذهنية والعاطفية والاجتماعية والبدنية للطلبة، وقد أفاد 174 طالبًا اختيروا عشوائيًا من مدرسة ابتدائية -ممن شاركوا في البرامج الإثرائية الصيفية- أنهم سيستفيدون أكثر من هذه البرامج في حال ركزت أكثر على مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية لديهم. حدد Aljughainam & Ayoub (2016) في نموذج المعادلة الهيكلية مدى اختلاف الأداء الأكاديمي للطلبة الموهوبين في ضوء ذكائهم العاطفي والاجتماعي والتحليلي والإبداعية والعملية والضماني، وأكدت النتائج أن عوامل التنبؤ هذه لها آثار إيجابية ومهمة في أداء الطلبة الموهوبين، وأشارت إلى أن معتقدات الطلبة حول طبيعة الذكاء يمكن اعتبارها من أهم العوامل التي تؤثر في أنماط تفكيرهم وأدائهم، وقد كشفت النتائج أيضًا وجود ضعف واضح في



الذكاء الاجتماعي للطلبة الموهوبين، كما أظهرت قوة العوامل المعرفية والعقلية وعوامل الشخصية الأخرى لديهم.

انطلقت المخيمات الصيفية في المملكة العربية السعودية أيضًا لزيادة اهتمام المراهقين بتقنيات الهاتف المحمول والروبوتات (AlHumoud, 2014) باستخدام تطبيق "App Inventor" ومنصة "LEGO Mindstorm NXT"، حيث تحربت طالبات المرحلة الثانوية على برمجة الهواتف المحمولة والروبوتات في مخيم صيفي امتد لأسبوعين، وقد كشفت ردود الطالبات في الاستبانات التي أُجريت قبل المخيم الصيفي وبعده عن أثره الإيجابي في تحسين مواقف ومعتقدات الطالبات تجاه مجال الحوسبة، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مثل هذه البرامج تهدف إلى تشجيع تعليم الحوسبة والهندسة وتقوية مناهج الحاسوب من أجل تحفيز الطلبة على التفكير في الحوسبة كخيار لمسارهم المستقبلي، وفي برنامج مخيم صيفي آخر امتد لأسبوع في المملكة العربية السعودية، استخدم طلبة المتوسط والثانوي الهواتف الذكية ليتعلموا مبادئ إنشاء تطبيقات الهواتف المحمولة باستخدام تقنيات الويب (Al-Khalifa et al., 2019)، وقد قيمت أهداف المخيم الصيفي بالاستبانات ومشاريع الطلبة، -على غرار نتائج دراسة (AlHumoud 2014) - أظهرت نتائج هذه الدراسة أن برنامج المخيم الصيفي زاد اهتمام الطلبة بتقنيات الهواتف المحمولة؛ ونجح في تبسيط مفاهيم البرمجة الأساسية للطلبة ووسّع فهمهم لمجال البرمجة.

في الإمارات العربية المتحدة، تحرب الطلبة في الصف التاسع والحادي عشر على الطباعة ثلاثية الأبعاد ضمن دورة تدريبية في برنامج صيفي مدة ثلاثة أسابيع (Alhamad, 2018 & Ahmed)، شارك فيه الطلبة في تحديات مختلفة تحتاج إلى استخدام العصف الذهني للتوصل إلى حلول مبتكرة يمكن تنفيذها بواسطة تكنولوجيا الطابعات ثلاثية الأبعاد، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن بيئات التعلم القائمة على التكنولوجيا شجعت الطلبة على الابتكار والإبداع في استخدام تكنولوجيا الطابعات ثلاثية الأبعاد، إضافة إلى ذلك تبين أن قدرات الطلبة على التعاون مع الآخرين وحل المشكلات والتفكير النقدي والمشاركة في المعرفة التعليمية ازدادت، ويرجع نجاح هذا البرنامج إلى الدورة التدريبية المصممة والمنظمة بشكل جيد والخبرة الطويلة للمدرسين في استخدام برمجيات التصميم والخبرة العملية وورش العمل المقدمة للطلبة.

في الحقيقة دور المعلمين مهم لضمان نجاح المدارس الصيفية. في دراسة تجريبية تهدف إلى استكشاف التفاعل عبر الإنترنت بين اثنين من معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، و18 من طلبتهم في الثانوية في أنشطة الكتابة التعاونية القائمة على برنامج "ويكي" في مخيم صيفي في الكويت، أظهرت النتائج أن مجرد وجود المعلمين يمكن أن يعزز مشاركة الطلبة لكنه لا يعزز بالضرورة التعاون بينهم (Alghasab, 2014)، وبيّنت أن ممارسات التدريس والتعلم التقليدية داخل الصفوف الدراسية شكّلت الطريقة التي تفاعل بها المعلمون في برنامج "ويكي"، على سبيل المثال؛ تبنى المعلمون دورًا أكثر سلطويًا حيث اقتصر على الإجابة على أسئلة الطلبة، وإرسال التعليمات لهم، وتدقيق



النصوص بدلاً من تعزيز السلوك التعاوني بينهم مما أدى إلى الحدّ من تعاون الطلبة إذ كانوا يعتمدون على المعلم بدلاً من اعتمادهم على بعضهم بعضاً، كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه حتى تنجح المدارس الصيفية عبر الإنترنت، ينبغي أن يكون دور المعلم هو توجيه تعلّم الطلبة، وتشجيع المشاركة، والتفاعل النشط فيما بينهم.

أقيمت النوادي الصيفية في المدارس لتعزيز التثقيف الصحي لطلبة المدارس الابتدائية (الصف الخامس والسادس، للأعمار بين 10 و12 سنة) في مصر (El-Katsha & Watts, 1994), ركّز البرنامج على رسائل الصحة البيئية التي لها صلة بسلوك الأطفال اليومي في بيئة القرية، وتدريب المعلمون على تعليم الصحة والنظافة، وزودوا بالمعلومات والمواد التي تستحوذ على اهتمامهم وترتبط بشكل مباشر بالاحتياجات الصحية للأطفال. أظهرت المقابلات التي أُجريت مع المعلمين (المجتمع = 11)، وأولياء الأمور والطلبة المشاركين (المجتمع = 60) تحقّق أثر إيجابي للمشروع في معرفة الأطفال وسلوكهم وتبنيهم لممارسات النظافة، مثل غسل اليدين بانتظام قبل وبعد الأكل، وغسل الخضار وتغطية الطعام، والامتناع عن السباحة في القناة.



الْمُلْخَص

تعد الأبحاث في العالم العربي حول أثر المدارس الصيفية في مخرجات التعلّم محدودة جدًا، تظهر الدراسات التي أُجريت في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر والكويت بعض الأدلة التي تشير إلى أن برامج المدارس الصيفية يمكن أن تكون فعالة في تطوير معرفة الطلبة وتعزيز مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية لديهم عندما تكون البرامج مصممة بشكل جيد، ويتدرب المعلمون فيها بدقة.

أكد الباحثون أيضًا أثر مخيمات المدارس الصيفية في تعزيز المواقف والمعتقدات الإيجابية لدى الطلبة تجاه مجال الحوسبة، حيث قدمت بعض برامج المدارس الصيفية للطلبة بيئات تعليمية قائمة على التكنولوجيا، تهدف من خلالها إلى زيادة معرفتهم التكنولوجية ومهاراتهم وتطوير الابتكار والإبداع لديهم.

ثمة حاجة إلى مزيد من الأبحاث في المنطقة لإيجاد علاقة قوية بين المشاركة في المدارس الصيفية ومخرجات التعلّم، ومن الممكن أن تنظر أيضًا في العوامل التي يمكنها دعم التطبيق الناجح لهذه البرامج على مجموعة متنوعة من المواد.



المراجع:

علي بن ناصر آل مقبل (2017). فاعلية نظام التعليم في المدارس الثانوية المطورة) نظام المقررات بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الطلبة. *Dirasat: Educational Science*, 3(119-136.44

Ahmed, W. K., & Alhamad, I. M. (2018). 3D printing innovations in UAE: Case study: Abu Dhabi summer challenge 2017. In *2018 Advances in Science and Engineering Technology International Conferences (ASET)* (pp. 1-5). IEEE.

(ابتكارات الطباعة ثلاثية الأبعاد في الإمارات العربية المتحدة: دراسة حالة: برنامج صيف التحدي 2017 في أبو ظبي)

Alghasab, M. (2014). Wiki-Based Collaborative Writing Activities in EFL Classrooms: Exploring Teachers' Intervention in the Collaborative Process. *Research-publishing.net*.

(أنشطة الكتابة التعاونية القائمة على برنامج "ويكي" في صفوف تعليم اللغة الإنجليزية كلفة أجنبية: استكشاف تفاعل المعلمين في العملية التعاونية.)

AlHumoud, S., Al-Khalifa, H. S., Al-Razgan, M., & Alfaries, A. (2014, April). Using App Inventor and LEGO mindstorm NXT in a summer camp to attract high school girls to computing fields. In *2014 IEEE Global Engineering Education Conference (EDUCON)* (pp. 173-177). IEEE.

(استخدام تطبيق "App Inventor" ومنصة "LEGO Mindstorm NXT" في المخيم الصيفي لجذب طالبات الثانوية إلى مجال الحوسبة.)

Al-Khalifa, H. S., Faisal, H. R., & Al-Gumaei, G. N. (2019, April). Teaching Mobile Application Development in 20 Hours for High School Girls: A Web-Based Approach. In *2019 IEEE Global Engineering Education Conference (EDUCON)* (pp. 16-21). IEEE.

(تدريس كيفية تطوير تطبيقات الهواتف المحمولة في 20 ساعة لطالبات الثانوية: أسلوب قائم على الويب.)

Ayoub, A. E. A., & Aljughaiman, A. M. (2016). A predictive structural model for gifted students' performance: A study based on intelligence and its implicit theories. *Learning and Individual Differences*, 51, 11-18.

(نموذج المعادلة الهيكلية لأداء الطلبة الموهوبين: دراسة قائمة على الذكاء ونظرياته الضمنية.)



QUEEN RANIA
FOUNDATION

مؤسسة الملكة رانيا

El-Katsha, S., & Watts, S. J. (1994). School-based summer clubs: venues for health education using a partnership model in Egypt. *Promotion & education*, 1(2), 24-28.

(النوادي الصيفية في المدارس: أماكن للتثقيف الصحي باستخدام نموذج الشراكة في مصر).



QUEEN RANIA
FOUNDATION

مؤسسة الملكة رانيا

مصطلحات البحث

المدارس الصيفية؛ برامج العلوم الصيفية؛ تمديد العام الدراسي؛ البرامج الصيفية؛ المدارس الممتدة على مدار العام، البرامج الصيفي/برنامج العطلة.

قواعد البيانات التي تم البحث فيها

Academic search complete

ERIC (EBSCO)

Education Source

Google scholar

ProQuest Central

ProQuest Dissertations

Web of Science